في الام يغرف غرفة يتمضمض منها ويستنشق ثم يغرف غرفة يتمضمض منها ويستنشق ثم
يغرف ثالثة يتمضمض منها ويستنشق يجمع في كل غرفة بين المضمضة والاستنشاق
وعلى رواية البويطي باخذ ثلاث غرفات للمضمضة وثلاث غرفات للاستنشاق
والاول اشبه بكلام الشافعي رحمه الله لانه قال يغرف غرفة لفيه وانفه والثاني
اصح لانه امكن فان ترك المضمضة والاستنشاق فجائز لقوله صلى الله عليه وسلم
للاعرابي توضا كما امرك الله وليس فيما امر الله تعالى المضمضة والاستنشاق ولانه
عضو باطن دونه حايل معتاد فلا يجب غسله كالعين الشرح هذا الفصل
فيه جمل وبيانها بمسايل احداها في الاحاديث اما حديث عمرو بن عبسة
فصحيح رواه مسلم في صحيحه في اواخر كتاب الصلاة قبيل صلاة الخوف ولفظه
في مسلم ما منكم رجل يتمضمض ويستنشق فينتثر الا خرت خطايا وجهه
وفيه وخياشيمه واما حديث لقيط بن صبرة فصحيح رواه ابو داود والترمذي
والنسائي وغيرهم باسانيد صحيحة من رواية لقيط وهذا المذكور في المهذب لفظ رواية
الترمذي ذكره في كتاب الصيام وقال حديث حسن صحيح وهو بعض حديث
طويل واخر الحديث في المهذب عند قوله الا ان تكون صايما واما قوله ولا
يستقصي في المبالغة الى اخره فليس من الحديث بل هو من كلام المصنف وهو بالواو
لا بالفا وقوله يستقصى بالبا المثناة تحت في اوله لا بالتا المثناة فوق وانما ضبطه
لان القلعي وغيره غلطوا فيه فجعلوه بالفاء والتاء وجعلوه من الحديث وهذا خطا فاحش
واما حديث علي رضي الله عنه فصحيح رواه ابو داود وغيره باسناد صحيح واما
حديث طلحة بن مصرف فرواه ابو داود في سننه باسناد ليس بقوي فلا يحتج
به واما قوله صلى الله عليه وسلم للاعرابي توضا كما امرك الله فحديث صحيح
رواه ابو داود والترمذي وغيرهما قال الترمذي حديث حسن وهو بعض حديث
طويل واصله في الصحيحين وفيه فوايد كثيرة جمعتها في شرح صحيح البخاري
نحو اربعين فايدة والله اعلم المسالة الثانية في الاسماء اما عمرو بن عبسة

فبعين مهملة ثم باء موحدة ثم سين مهملة مفتوحات وليس فيه نون وهذا لا خلاف فيه
بين اهل العلم واما قول ابن البزري في الفاظ المهذب انه يقال عنبسة بالنون فغلط
صريح وتحريف قبيح وكنيته عمرو ابو نجيح السلمي قدم على النبي صلى الله عليه وسلم مكة
ثم المدينة وكان رابع اربعة في الاسلام وهو اخو ابي ذر لامه سكن حمص توفي بها
واما لقيط بن صبرة فهو بفتح اللام وصبرة بفتح الصاد وكسر البا وهو لقيط بن
عامر بن صبرة العقيلي ابو رزين وقيل لقيط بن عامر غير لقيط بن صبرة قال ابن عبد البر
وغيره وهذا غلط بل هما واحد وقد اوضحت حاله في تهذيب الاسماء واما طلحة بن
مصرف فهو بضم الميم وفتح الصاد المهملة وكسر الرا المشددة هذا هو الصواب المشهور
في كتب الحديث والنسب والاسماء وقال القلعي في الفاظ المهذب يروى بفتح الرا ايضا
وهذا غريب ولا اظنه يصح واما جد طلحة فاسمه كعب بن عمرو وهذا هو المشهور
الاصح وقال امام الايمة ابو بكر محمد بن اسحق بن خزيمة وغيره اسمه عمرو بن كعب وقيل
انه لا صحبة لجد طلحة ذكر هذا الخلاف في صحبته جماعة من المتقدمين والمتاخرين وكان
طلحة من افاضل التابعين وايمتهم وكان قارى اهل الكوفة او من قرايهم رحمه الله المسالة
الثالثة في اللغات والالفاظ الخياشيم جمع خيشوم وهو اقصى الانف
وقيل الخياشيم عظام رقاق في اصل الانف بينه وبين الدماغ وقيل غير ذلك
واما الاستنثار بالثاء المثلثة فهو طرح الماء والاذى من الانف بعد
الاستنشاق هذا هو المشهور الذي عليه الجمهور من اهل الحديث واللغة والفقه
وقال ابن قتيبة هو الاستنشاق وكذا حكاه الازهري في تهذيب اللغة عن ابن الاعرابي
والفرا والاول هو الصواب الذي تقتضيه الاحاديث وقد اوضحته في تهذيب الاسماء
واللغات وجمعت اقوال العلماء فيه ومن احسنها رواية في الصحيحين عن عبد الله بن زيد
في صفة وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم واما قوله صلى الله عليه وسلم
يقرب وضوءه فهو بضم اليا وفتح القاف وكسر الرا المشددة اي يدنيه والوضوء
هنا بفتح الواو وهو الماء الذي يتوضا به وقوله صلى الله عليه وسلم الا خرت كذا

انه تمضمض واستنشق واستنثر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1